Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكن هذا (الخيال العلمي) هو ما نريده منه. فنحن لا نطلب حقائق علمية قد توجد في مظانها، بل نرغب في (خيال) علمي، يغلّف الحقيقة العلمية بشكل أدبي. تندمج فيه الحقيقة بالخيال، ليصبحا (أدب الخيال العلمي).

تبدأ الرواية عام ٢٠١٦ حيث وصل سكان الكرة الأرضية إلى مستوى عال من الحضارة والرقي، يجعلهم ينبذون الحروب، ويحوّلون صناعة الأسلحة إلى صناعة المواد الغذائية والدوائية، ويؤسسون مركزاً للاتصالات الفلكية.

ويستقبل هذا المركز رسالة فضائية، يفسّرها العقل الالكتروني، فإذا هي رسالة استنجاد من كوكب نجم الخريف (ستيفاني) التابع لمجموعة (قنطورس). وقد كانت العالمة الفرنسية (ستيفاني) اكتشفته عام ١٩٩٤. وهو يبعد عن الأرض بمقدار ٧ ـ ٨ سنة ضوئية.

إذن فهذه الرسالة الكونية تدل على أن ثمة كائنات عاقلة في مكان ما من الكون، وأنها بلغت من العلم والتطوّر درجة جعلتها قادرة على إرسال رسالة لاسلكية.

واستجابة لهذه الرسالة فقد تم تجهيز سفينة فضائية بالوقود النووي، والسلاح الليزري. واختار العقل الالكتروني أربعة رواد ليقوموا بالرحلة، هم: ملّاح كوني، ومهندس، وطبيبة، وعالم أحياء.

ورغم الفارق الكبير في الزمن بين السنة الأرضية والسنة الكونية، وأن عمر كل منهم سيزداد سنة كونية واحدة، في هذه الرحلة، بينما يزداد العمر على الأرض ثماني عشرة سنة، فإنهم يقبلون المغامرة، وينطلقون في رحلة مع المجهول، وهم يعلمون أنهم قد لا يعودون، أو قد يعودون فلا يجدون ذويهم، لأنهم يكونون قد ماتوا. ومع ذلك فهم يشعرون بالاعتزاز، وبجسامة المهمة المنوطة بهم، لأنهم سيكتبون في سجل الخالدين.

انطلقت المركبة، ثم حطّت على سطح (الكوكب الأخضر) بسلام.